نص ردن

▪ علاء حسن

خرابة وحديقة

خلال الأسبوع الماضي شغل الحديث عن الإصلاح الأوساط السياسية كافة من دون استثناء، وكل جهة أبدت وجهة نظرها بالعملية الإصلاحية ورؤيتها لتطبيقه وتنفيذه، والحديث كشف عن وجود خلل في العملية السياسية باعتراف دعاة الإصلاح، وخصوصا في التحالف الوطني الذي يقود الحكومة، وأول فقرة في الإصلاح اشترطها التيار الصدري عندما رفض تجديد ولاية رئيس الحكومة الحالي نوري المالكي لدورة ثالثة.

السياسيون بارك الله بجهودهم اعترفوا أخيرا بوجود الخلل، فلجؤوا إلى الإصلاح لغرض ترميم الخراب العراقي، الممتدّ إلى عشرات السنين، والاعتراف وحده ليس كافيا لجعل "الخرابة" حديقة واسعة، أو عمارة سكنية أو ساحة لوقوف السيارات، أو مقر تنظيم سياسي، حقق مشروع الإصلاح وجعل الفرقاء يقتنعون بآليات تطبيقه.

حتى الآن عقدت لجنة التحالف الوطني الإصلاحية سلسلة اجتماعات، ومن المتوقع او ربما المؤكد مواصلة اللقاءات، لحين التوصل إلى اتفاق نهائي حول الآليات، ثم الاتصال بالاطراف الاخرى المشاركة في الحكومة لعقد اجتماع مشترك سيكون حاسما للشروع بأول خطوة بإجراء الإصلاح بمعنى التوجه نحو اقرب "خرابة" في الساحة السياسية، وترميمها ثم تزف البشارة لأبناء الشعب العراقي ليستعدوا للاحتفال بتجاوز الأزمة، وبدء المشروع الوطني لترميم "الخراب السياسي" لغرض توطيد وترسيخ التجربة الديمقراطية الفتية.

بعد ترميم الخراب، وتوحيد المواقف سيكون العراقيون على موعد بتحقيق انجازات حكومية تاريخية تبدأ بمنحهم نصف كيلو عدس ضمن مفردات البطاقة التموينية، خلال شهر رمضان، وتعديل رواتب الموظفين، وتوفير فرص عمل للعاطلين، وإلزام عناصر الأجهزة الأمنية باحترام المواطنين ومعاملتهم بلطف، وصدور توجيهات لجميع الدوائر الحكومية بالابتعاد عن الروتين، وانجاز معاملات المراجعين خلال ساعة واحدة بغض النظر عن صعوباتها، وجلب كتب صحة الصدور، والمنجز التاريخي الأكبر هو تحويل الخرابة إلى حديقة.

مفردة الحديقة هذه الأيام أخذت معنى آخر، يستخدمه "المفاليس" والفاشلون في إقامة علاقات عاطفية مع "الحاتات" والحديقة في مفهوم سائق التاكسي تؤكد أنه أمضى ساعات النهار من دون ان يحصل على "كروة بيها خير" بسبب الزحامات وانتشار السيطرات، وتعرض الطرق لقطع متكرر لتأمين مرور مواكب المسؤولين.

الحديقة بالمعنى العراقي الجديد هي "خرابة" من نوع آخر تحتاج إلى سقف زمني طويل وبرامج إصلاحية جذرية، يتفق عليها القادة ورؤساء الكتل النيابية، وزعماء الأحزاب المتنفذة لكي تأخذ طريقها للتطبيق، وهذا المسار بالمفهوم العراقي الحالي، وفي ضوء تجربة تسع سنوات سابقة، دخل في نفق مظلم، والخروج منه اصبح معجزة، فعملية الشد والجذب، والسجال القائم بين القوى السياسية وخاصة المشاركة في الحكومة لم تتوصل بعد إلى تشخيص الخلل، والأمر لا يحتاج إلى عناء وبإمكان اي سياسي، ان يرى من خلال زجاج نافذة سيارته المدرعة اقرب خرابة، ويقرر أن يجعلها حديقة بحسب مفهوم امانة بغداد، وليس بالمعنى العراقي الشائع لدى سواق التاكسي، والفاشلين في إقامة علاقة عاطفية مع "الحاتة".

مجلس المحافظة يؤكد وجود تعيينات تبعاً للانتماء الحزبي

اتهامات لنواب ومسؤولين حكوميين بالاستحواذ على الدرجات الوظيفية في ذي قار

□ الناصرية / حسين العامل

اتهم أعضاء من مجلس محافظة ذي قار، نواباً ومسؤولين حكوميين بالاستحواذ على الدرجات الوظيفية المخصصة للمحافظة، داعين إلى الالتزام بضوابط التعيينات التي أقرها مجلس المحافظة.

المحاصصة الحزبية احداسباب البطالة

وقال عضو مجلس المحافظة جميل شبيب، خلال مناقشة ملف التعيينات في اجتماع مجلس المحافظة الذي عقد مؤخرا وحضرته "المدى": إن "مسؤولين ونوابا اخذوا يستحصلون درجات وظيفية من بعض الوزارات لتعيين أقاربهم وأتباعهم في دوائر المحافظة خلافا للتعليمات والضوابط التي أقرها مجلس محافظة ذي قار في هذا المجال".

وطالب شبيب بتحقيق العدالة في توزيع فرص التعيينات بين المواطنين والالتزام بالتعليمات والضوابط المعتمدة.

من جانبه، شدد نائب رئيس مجلس المحافظة عبد الهادي موحان السعداوي، على منع التعيينات التي تتعارض مع الضوابط المعمول بها في المحافظة والتي ترد عبر الوزارات، مشيرا إلى وجود قوائم عدة تضم أسماء ٢٠ – ٤٠ شخصا تم تعيينهم بقرار وزاري تبعا للانتماء الحزبي، على حد قوله.

وتقدر معدلات البطالة في محافظة ذي قار بأكثر من ٣٠٪ من القوى العاملة، إذ يشكل خريجو المعاهد والجامعات نسباً كبيرة منهم.

بدورها دعت رئيسة لجنة التعيينات في مجلس محافظة ذي قار هالة عبد الغني، إلى إتاحة فرص التعيين للجميع وعدم اقتصارها على فئة أو شريحة معينة، مطالبة بأن تكون المنافسة بين الراغبين بالتعيين ضمن الوحدة الإدارية نفسها.

واتهمت عبد الغني "بعض المسؤولين في الدوائر الحكومية بتعين أبنائهم ومعارفهم عبر التشبث بتعليمات الوزارة التي تتضارب مع ضوابط التعيينات التي أقرها مجلس المحافظة".

وكان مجلس محافظة ذي قار قد ناقش في جلسته التي عقدها منتصف الأسبوع الماضي، أسباب تأخير حسم ملف تعين ٤٤٤ موظفا وعاملا كان من المقرر تعيينهم في مديريات بلديات ذي قار منذ العام الماضي، إذ تسبب التعارض بين قرارات مجلس محافظة ذي قار وضوابط التعيينات في وزارة البلديات والأشغال العامة بتأخير حسم الملف المذكور.

وقالت عضوة مجلس محافظة ذي قار نوال جمعة: إن إجراءات تعين ٤٤٤ موظفا وعاملا في مديريات بلديات ذي قار، ما زالت متوقفة نتيجة وجود تعارض بين قرار مجلس المحافظة وضوابط التعيينات في وزارة البلديات والأشغال العامة.

وأضافت أن قرار مجلس المحافظة ينص على أن تكون التعيينات وفق الموقع الجغرافي للشخص الراغب بالتعيين، فيما اعتمدت الوزارة ١٠٪ فقط للموقع الجغرافي عند المفاضلة بين المتقدمين للتعيين بالدرجات الوظيفية المذكورة.

إعفاء مدير شرطة المحافظة من منصبه

تشكيل لجنة لتعويض المتضررين جراء التفجير الأخير في الديوانية

□ الديوانية / تحسين الزركاني

شكلت الحكومة المحلية في الديوانية لجنة خاصة لتعويض المتضررين عن العمليات الإرهابية التي شهدتها المحافظة أواخر حزيران الماضي، بموجب القانون الذي يشمل الشهداء والجرحى والأضرار المادية، فيما قدمت مساعدات للعوائل المنكوبة.

وقال محافظ الديوانية سالم حسين علوان لـ"المدى": إن الحكومة المحلية شكلت لجنة خاصة لتعويض المتضررين عن العملية الإرهابية التي شهدتها المحافظة، مشيرا إلى أن "القانون شمل الشهداء والجرحى والأضرار المادية، فضلا عن تقديم المحافظة مساعدات للعوائل المنكوبة. وكانت الحكومة المحلية في الديوانية، قد أعلنت مساء الخميس الماضي إعفاء مدير شرطة المحافظة وتعيين معاونه بدلا عنه، وشروعها بخطة أمنية جديدة، على خلفية تفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري يوم الثلاثاء ٣ تموز الحالي وسط سوق شعبي في مركز مدينة الديوانية (١٨٠ كم جنوب بغداد) راح ضحيته أكثر من ١٠٠ بين قتيل وجريح.

وعن سير التحقيقات بين المحافظ أن "التحقيقات تمضي باتجاهين، الأول البحث عن الجناة الذين سنتمكن من الوصول إليهم، كما حصل مع الجناة المتورطين بتفجير العام الماضي، أما الاتجاه الآخر، فمحاسبة جميع المقصرين، وتدقيق المسؤولية التقصيرية على الضباط والمنتسبين، وإحالتهم إلى القضاء، ومحاسبة الآخرين بحسب حجم المسؤولية والخطأ، فضلا عن البحث عن نقاط الضعف، التي نتج عنها الخرق الأمني الذي راح ضحيته عشرات الأبرياء".

وأضاف أن "مدير الشرطة السابق لم ينسجم مع باقي المفاصل الأمنية، ولم يسع إلى تطوير الأداء الأمني للمنتسبين، من خلال إيجاد آليات وصيغ عمل جديدة، نتج عنها تعرض المحافظة إلى نكبة أمنية بانفجار السيارة المفخخة يوم الثلاثاء الماضي".

وزاد علوان أن "المرحلة المقبلة تحتاج إلى بناء المؤسسة الأمنية بشكل صحيح، وتحديث الأجهزة فيها والمطالبة بسيارات السونار وأجهزة الكشف عن المتفجرات، للنجاح في الضربات الاستباقية، فضلا عن تفعيل الجهد الاستخباري والأمن الوطني والأجهزة المعلوماتية، التي فشل قائد الشرطة السابق بإيجاد حلقة تنسيقية مشتركة معها". وأفاد علوان بأن "المحافظة قد وضعت خطة احترازية سريعة، ستعدل بعد استكمال مراسيم زيارة النصف من شعبان، بإشراك وزارتي الدفاع والداخلية تدريجيا حتى يتم تأمين جميع الوحدات الإدارية التابعة إلى محافظة الديوانية".

اشتكوا من قلّة العناية بهم

زوار النصف من شعبان يستنكرون نقلهم بحاويات البلدية

□ المدى / غضنفر العيبي

أبدى عدد ممن أدوا زيارة النصف من شعبان امتعاضهم من سيارات الحمل التي نقلتهم من كربلاء إلى محافظاتهم، في وقت أصدرت فيه وزارات الصحة والنقل والداخلية والدفاع بيانات تؤكد استنفار إمكانياتها المادية والبشرية لتوفير الخدمات والأجواء المناسبة للزيارة التي تعد ثاني أكبر زيارة بعد أربعينية الإمام الحسين (ع).

الزيارة الشعبانية

وقال حسين كريم، أحد أصحاب المواكب الحسينية، لـ"المدى": إن "السيارات التي تنقل الزوار العائدين إلى محافظاتهم لا تتناسب مع أعدادهم الكبيرة وارتفاع درجات الحرارة، وخاصة نحن في شهر تموز ودرجة الحرارة وصلت إلى ٤٥ درجة مئوية".

وأضاف أن "أغلب السيارات الحكومية المستخدمة في نقل الزائرين هي مركبات حمل، إذ تصعد النساء والأطفال والشيوخ في حوض السيارة الخلفي، معرضين للأتربة وأشعة الشمس، إضافة إلى التزاحم الكبير، ما أثار استياءهم".

فيما بين الحاج طالب عبد هاني، أحد الزوار من محافظة الديوانية، أن "الدعم الذي يقدم للمواكب الحسينية في طريق الزائرين يقتصر على مجموعة من المواكب وليس كلها، إذ تدخل المحسوبيات في هذا الدعم"، مضيفا أن "هذا الدعم هو من تبرعات المواطنين ولا دخل للحكومة بالأكل والماء والخدمات المقدمة للزوار".

واقترح جبار إسماعيل التميمي، وهو عراقي مقيم في إحدى الدول الأوروبية، حضر الزيارة، أنه "يجب على الحكومة توفير باصات نقل حديثة ومكيفة احتراما لكرامة المواطن، ولإعلاء شأن هذه الزيارة الكبيرة التي يشاهدها العالم الإسلامي من على شاشات التلفاز".

وأفاد "في طريق عودتي ركبت سيارة حمل مكتوب عليها بخط كبير بلدية الحلة، وهي مخصصة لنقل الأنقاض والنفايات".

وطالب التميمي الحكومة الاتحادية بـ"توفير باصات مكيفة وحديثة للزوار العراقيين، كما توفرها لنظرائهم من العرب والإيرانيين"، مشيرا إلى أن تنقل الباصات داخل كربلاء يقتصر على الشركات السياحية المخصصة للإيرانيين، على حد قوله.

يذكر أن بيانا صحفيا لوزارة الإعمار والإسكان تلقت "المدى" نسخة منه، بيّن أن "الوزارة ستستنفر جميع آلياتها ومركباتها للمشاركة في نقل زوار النصف من شعبان، وستقوم بتهيئة آليات ومركبات للمشاركة ضمن حملة نقل الزوار من بغداد وإلى محافظة كربلاء وبالعكس".

من جانبها، أعلنت وزارة الصحة في بيان تلقت "المدى" نسخة منه، إنها "قامت بتهيئة ٣١ مفرزة طبية مجهزة بالأدوية والمستلزمات الطبية والخدمية، وكذلك خمس مستشفيات أهلية لتقديم خدماتها للزائرين، إلى جانب تخصيص ١٩ فرقة للرقابة الصحية لمتابعة مشاريع ومجمعات الماء وقياس نسبة الكلور فيها على مدار اليوم، ومتابعة السيارات الحوضية التي تنقل وتوزع الماء الصالح للشرب داخل المدينة وفي الطرق الخارجية بالتنسيق مع مديرية ماء كربلاء".

وذكر البيان أن "الوزارة سخرت إمكانياتها البشرية والمادية لخدمة الزائرين وأرسلت ٢٠٠ سيارة لنقل الزائرين من وإلى كربلاء".

إعلان ضوابط انتقال الطالب الأول من الكليات الأهلية إلى الحكومية الصباحية

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ضوابط انتقال الطالب الأول من الكليات الأهلية للدراسة الصباحية إلى الكليات الحكومية للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣، فيما أفادت بموافقة جامعة (سونبيرن) الاسترالية على قبول ٦٠ طالبا عراقيا لدراسة الدكتوراه في المجالات العلمية المتقدمة .

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة قاسم محمد جبار، في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه: إن الضوابط تضمنت نقل الطالب الأول الناجح بالدور الأول وبتقدير لا يقل عن جيد جدا فقط في القسم المعني بالكليات الأهلية في المرحلة الأولى، إلى الأقسام المناظرة في الجامعات الحكومية.

وأضاف أن الضوابط اشترطت ألاّ يكون الطالب راسباً أو مؤجلاً، وألاّ يكون حاصلاً على وثيقة الثانوية لسنوات سابقة أو خريج معاهد، مشيرا إلى أنه سيتم نقل الطلبة عن طريق الوزارة حصراً بعد تزويد الطالب بكتاب رسمي من كليته أو جامعته الأهلية معنون إلى دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة قسم القبول المركزي، حال إعلان نتائج الدور الأول.

وأشار جبار إلى أنه الكتاب يجب أن يحدد القسم والكلية والجامعة التي يرغب الطالب في الانتقال إليها وتتحمل الكلية أو الجامعة الأهلية مسؤولية قيامها بمفاتحة الجامعات الرسمية عن طريقها مباشرةً.

من جانب آخر، ذكرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أن جامعة (سونبيرن) الاسترالية وافقت على قبول ٦٠ طالبا عراقيا لدراسة الدكتوراه في المجالات العلمية المتقدمة، من ضمن ٤٠٠ بعثة دراسية حصلت عليها الوزارة من الجامعات الاسترالية.

وبين جبار أن وزير التعليم العالي والبحث العلمي علي الأديب اتفق مع رئيسة جامعة (سونبيرن) الاسترالية في ملبورن، ليندا كرستنسون، على قبول ٦٠ طالبا عراقيا لدراسة الدكتوراه في مختلف الاختصاصات.

وأفاد بأن الاتفاق تضمن فتح آفاق التعاون بينها وبين الجامعات العراقية في المجالات البحثية وتطوير المختبرات العلمية، مشيرا إلى أن الأديب "أبلغ رئيسة الجامعة رغبة العراق بتطوير علاقاته التعليمية مع استراليا واستكمال خطة إرسال ٤٠٠ طالب عراقي للحصول على شهادات الدكتوراه والماجستير في التخصصات النادرة".

ولفت جبار إلى أن الجامعة "أعلنت حرصها على استكمال متطلبات القبول للطلبة الـ٦٠ في أسرع وقت ممكن، وتأمين التحاقهم بالكورسات الدراسية قبل نهاية هذا العام"، مضيفا أن الأديب اتفق مع جامعة (سونبيرن)، على "توثيق العلاقات بين الجامعة الاسترالية والجامعات العراقية من خلال توقيع مذكرة تفاهم بين الجانبين تتضمن التعاون في مجالات البعثات والبعثات البحثية والبحث العلمي والمختبرات".